غريـــــب الحديث لابن قتيبة

رؤبة الأزرق . وحكى عن أعرابي انّه قال : تعالَوا نَصِد هاهُنا زُرَيقاً سَنْدرياً يريد : طائراً خالص الزرّ َقَ . فالسَنْدرة في الحديث تحتمل أنْ تكون مِكْيالاً يُتّ َخذُ من هذه الشّ َجَرة سُمّي باسْمها كما يُسمّى القوس نبْعَة باسْم الشّ َجَرة التي اتّ ُخِذَت منها . فإنْ كانت السنْدرة كذلك فانّي أَحسب الكيْل بها كيْلاً جَزْفاً فيها اِفْراط لأنّ َ من شأْنهم انْ يَصِفُوا المجازاة للضرب والطّ َعْن بالوَفاء والزّ ِيادة . كما قال أبو جُنْدَب : " من الطويل " ... فَلَهْف ابْنةِ المجنون أَلاّ تُصيبَه ... فتوفيَهُ بالصاع كيْلاً غُذَارما ... .

والغذرمُة كيْل فيه زيادة على الوفاء يقال : غَذُرَم له يُغَذْرم وفي لُغَة أخرى غَمْذَر يُغَمْذِر وهو مقلوب وهذا كما يقال : كالَ له بالقَنْقَل وقال أعرابي لبائع كمأة : " من الرجز " ... مالَك لا تَجْرَفُها بالقَنْقَل ... لا خيرَ في الكمأة اِنْ لم تَفْعِل